Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كسبتك ماتريد ، وإن لم تسلم لى فيما أريد ، أتعبك فيما تريد ، ولا يكون إلا ماأريد » .

وفى ليلة حفت سماؤها ، ورق ماؤها ، وطاب هواؤها دخل عبد الله بزوجه آمنة بنت وهب ، ولكن لم يطل المقام بينهما ، فبعد أيام من بنائه بها ، نادى المنادى بأن القافلة التى ستذهب إلى الشام قد حان وقت انطلاقها وخرج معها من مكة شباب غير قليل كان عبدالله من بينهم . وطال البعاد بين آمنة وزوجها عبدالله ، وأخذ فؤادها يتلظى تريد عودة عبدالله ، فقد شعرت فى بطنها بجنين غريب . إنها سمعته فى بطنها يسبح الله .. وعادت القافلة ماعدا عبدالله لقد مات عبدالله ودفن فى المدينة عند أخوال أبيه من بنى النجار . مات هناك فى سن الخامسة والعشرين فى زهرة العمر فى شرخ الشباب .

مشيناها خطا كتبت علينا ومن كتبت عليه خطا مشاها
ومن كانت منيته بأرض فليس يموت بأرض سواها

مات عبدالله فمن الذى سيرعى ولده محمداً ؟ إن الذى سيرعى محمداً هو الذى قال : ﴿ **هُو الَّذِى يُصَوِّرُكُم فِى الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ . لَا إِله إِلَّا هُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ** ﴾(١) . يصوركم فى ظلمات ثلاث : ظلمة البطن ، وظلمة الرحم ، وظلمة « البرلس » الذى ينزل الجنين مغطى به .

مات عبدالله وولده مازال جنينا . ولكن هل موت الآباء يؤثر على الأقدار ؟ لا إن السيد الجليل محمدا فى ليلة هادئة الأنسام عاطرة الأنفاس .

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء
الروح والملأ الملائك حوله للدين والدنيا به بشراء
بك بشر الله السماء فزينت وتضوعت مسكاً بك الغبراء

ولد الهدى ونزل بين بطن أمه ساجدا لله ، نزل من بطنها يقدم الشكر لله ، ولما علمت ثويبة جارية عمه أبى لهب بمولده أسرعت إليه وألقمته ثديها فكانت أول رشفة لبن نزلت فى جوفه الشريف من جارية ، تواضع ، وعظمة .. تواضع فى غير ذل ، وترفع فى غير كِبْر ، ولما رضع من ثويبة الجارية ، ذهبت ثويبة إلى

(١) آل عمران ٦ .